

العبء الأكاديمي والإداري ودوره في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة

د. أحمد محمد ربيع *

تاريخ قبول البحث 2019/2/9

تاريخ استلام البحث 2018/12/18

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تألفت عينة الدراسة من (150) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت النتائج، أن دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الأردنية كان ضمن ضمن الوسط للكل ولجميع المجالات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة من 10 سنوات فأقل، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص العلمي والجنس، وخرجت الدراسة بعدة توصيات من بينها: إلزام الجامعات الخاصة بإعطاء إهتمام أكثر للبحث العلمي لتنشيط أعضاء هيئة التدريس، مع إصدار تشريعات تنظم ذلك، كما قدمت الدراسة عدداً من المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: العبء الأكاديمي والإداري، ضعف كفاءة البحث العلمي، أعضاء هيئة التدريس، الجامعات الأردنية الخاصة.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة جرش/ الأردن.

The Academic Instructional and Administrative Load and Its Role in Weakening of the Efficiency of Scientific Research among Faculty Members in Jordanian Private Universities

Dr. Ahmed Mohamed Rabea*

Abstract:

The study aimed to identify the academic and administrative load and its role in weakening of the efficiency of scientific research among faculty members in Jordanian private universities. The analytical descriptive methodology was used for collecting data. The sample of the study consisted of (150) faculty members. The researcher developed a questionnaire with (50) items were distributed into five domains; the validity and reliability of the questionnaire were assured. The findings of the study showed that the role of instructional and administrative load in weakening of the efficiency of scientific research among faculty members in Jordanian private universities was in a moderate degree. The results also showed that there was a statically significant difference in the role of academic and administrative load in weakening of the efficiency of scientific research among faculty members in Jordanian private universities due to experience variable in favor of (10 years and below). On the other hand, sex variable has no effect on that role. This study recommended that private universities should pay more attention to scientific research because it is the main tool for activate faculty members.

Keywords: The academic and administrative load, weakening of the efficiency of scientific research, faculty members, Jordanian private universities.

المقدمة

تقع على عاتق عضو هيئة التدريس الجامعي مهمات ومسؤوليات كثيرة ترتبط بوظائف الجامعة؛ التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فضلاً عن الأعباء الإدارية الموكولة إليه، والمهام المتعلقة بتطوير مهاراته العلمية والبحثية والمهنية، ومتابعة كل جديد في ميدان تخصصه. إلا أن بعض هذه المهام والمسؤوليات تطغى على بعضها بعضاً. والملاحظ أن معظم وقت عضو هيئة التدريس يذهب للتدريس والأعمال الإدارية سواء له أم للإدارة، وهذا يجعل الوقت المتاح لتطوير كفاءته البحثية والإنتاج العلمي محدود، وبعض أعضاء هيئة التدريس لا ينتبه لمتطلبات البحث العلمي تطويراً وإنتاجاً إلا عندما يأتي موعد ترقيته العلمية أو يتجاوزها الزمن، وبعد أن تطالبه إدارته بتقديم بحوث ترقيته استجابة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي أو متطلبات الجودة أو التصنيفات العالمية.

يطالب عضو هيئة التدريس مهما كانت رتبته العلمية أو مدة خدمته وتخصصه بالإنتاج العلمي لتحقيق الترقية أو تعليمات الاعتماد الأكاديمي الخاص والصادرة عن هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في الأردن وضمان جودتها والتي تشترط في عضو هيئة التدريس أن يكون ناشراً عدداً من الأبحاث في السنوات الخمس الأخيرة من خدمته حتى يعتمد لغايات التدريس في برامج الدراسات العليا، أو الاشراف على طلبتها، كما أن متطلبات الجودة تقتضي النشر في مجلات علمية مرموقة، وكذلك الأمر بالنسبة للتصنيفات الوطنية والعالمية للجامعات، والتي تربط جزءاً من التصنيف بالبحث العلمي النوعي، وتشكل المتطلبات السابقة ضغوطاً على عضو هيئة التدريس حتى ينشر.

ينتظر المجتمع من الأساتذة الجامعيين إنتاجهم العلمي بحثاً وكتباً وأنشطة علمية نظراً لاهمية البحث العلمي في تقدم الفرد والأسرة والمجتمع، فالبحث العلمي له منهجية منظمة مدروسة تفرز نتائج منظمة وموضوعية توظف في حل مشكلات المعرفة البشرية، مما يؤدي إلى تقدم الإنسان وانتقاله من توفير الحاجيات اليومية إلى أفضليات أخرى أعلى وأكثر قيمة ليعزز تفوقه الحضاري، واعتماد أفرادنا وأسرنا ومؤسساتنا الاجتماعية على أسلوب البحث العلمي والتدريب عليه ثم اعتماده في تعاملاتهم وتنفيذ مسؤولياتهم اليومية يطور ويزيد من نسب النجاح لديهم، ويوضح البحث العلمي النظريات العلمية التي تم التوصل إليها أو يتحقق من صلاحيتها مع بيان الحقائق المتناقضة في الفهم البشري واختيار الصحيح منها، ويصحح البحث العلمي منهجيات البحوث الخاطئة بما في ذلك استعمالات طرق ومؤشرات التحليل الإحصائي والتغذية الراجعة لتقييمها، ويحل

مشكلات العلمية والعملية التي تواجه الأفراد والجماعات، ويسهم في ايجاد تقنيات جديدة وأساليب حياة متطورة عبر الاستفادة من المتاح الطبيعي غير المكتشف، مما يسهم في زيادة المعرفة البشرية الحضارية (Algadheeb & Almegren, 4102)

تتحمل الجامعات مسؤولية صنع المستقبل، ولا بد للمشكلات الاجتماعية والإقتصادية والتعليمية التي يواجهها المجتمع من حلول علمية، والجامعات بوصفها مراكز للبحوث العلمية مطالبة أكثر من أي وقت آخر أن تطور نفسها، وقوانينها، وسياقات عملها، ونظمها بحيث تكون قادرة على التصدي لتلك المشكلات، ومثل هذا التوجه بحاجة لتدريب الباحثين، وإعدادهم، وتطوير كفاءتهم، وتوفير المناخ الملائم للبحوث والدراسات والتأليف والمشاركة في المؤتمرات والحلقات والمسابقات البحثية المتميزة كل حسب اختصاصه.

تبذل المجتمعات المتقدمة جهوداً كبيرة، وتخصص نسبة عالية من الموازنة العامة للدولة للجامعات، حرصاً على إدراك سبق فالأمم والشعوب الحية تدرك أنها في سباق دائم لا يتوقف في مجالات البحوث، لإعتبرات منها؛ اقتصادية، وأمنية، وصناعية، وعسكرية، وعلمية، واجتماعية، فالبحوث إذا اتخذت طابع التنسيق والتطبيق مع قطاعات المجتمع الكثيرة، وتحولت من طابع بحوث الترف الفكري إلى الطابع العملي التطبيقي الذي توضع نتائجه موضع التطبيق الفعلي المباشر يحصد المجتمع ثماراً يانعة تفخر بها الدولة والمجتمع، ويعتز بها الباحث المبدع بما أنتج (Jaber, & Kazem, 1978).

يعد التعليم العالي أمل المجتمعات في التقدم، وفي إعداد قيادات لجميع قطاعات المجتمع، وفي إرساء قاعدة للبحوث العلمية، وهو الأداة المعاصرة والسبيل للارتقاء، وتحقيق الطموح والانفتاح والإبداع (Arab League for Education Culture and Science, 1986).

يسعى التعليم العالي إلى تشجيع البحث العلمي ورفع مستواه، وبخاصة البحث العلمي التطبيقي الموجه لخدمة المجتمع، وتنميته، وبناء نواة بحثية وطنية قادرة على تطوير البحث التطبيقي الأصيل والمبدع، وتكوين أوثق الروابط بين التعليم العالي ومؤسسات القطاعين العام والخاص، والاستفادة من الطاقات المؤهلة في تطويرهما، وذلك عن طريق الاستشارات العلمية، والبحث العلمي، وتوسيع آفاقه ليشمل المؤسسات العلمية العربية والإسلامية والعالمية، وتوسيع ميادينه في الاتجاهات الحديثة والمتطورة (Higher Education, 2005)

يشمل التعليم العالي مختلف أنواع التعليم الواقعة في الحلقة الثالثة الكبرى بعد التعليم الأساسي والثانوي، لذا فهو يحتل موقعا فريدا في نظام التعليم الأردني، ويرتبط بمكانة معنوية وثقافية متميزة، فهو يحمل في جنباته معاني العمق في الفكر، وارتياح آفاق جديدة ومبدعة من شأنها التطوير والتحديث (Jaradat, 2002: p10).

شهد التعليم العالي في الأردن في العقود الثلاثة الأخيرة، نموا ملحوظا تظهروه المؤشرات الكمية في عدد مؤسساته، وعدد طلبته، وخريجيه، وعدد أعضاء جهازه الأكاديمي والإداري، كما تطورت التشريعات الخاصة التي توجه سياساته، فضلا عن الزيادة في حجم الانفاق الجاري والرأسالي عليه.

وفي الأردن تُعدّ معاهد المعلمين أولى خطوات نهوض التعليم العالي إذ تمّ طرح إنشاء جامعة عام 1962، ومن ثمّ إنشاء مجلس للتعليم العالي عام 1982 بعد صدور قانون التعليم العالي عام 1985، وقبل إنشاء وزارة التعليم العالي في العام 1985، ويمثل هذا التاريخ بداية وضع وإقرار وتعديل قوانين وتشريعات التعليم العالي في البلاد وصولا إلى منتصف التسعينيات، وشهدت ثباتاً نسبياً في حجم القوانين والتشريعات وطبيعتها، بعدها شهدت مرحلة ما بعد منتصف التسعينيات ازديحاً في القوانين وتعديلات عليها، تميزت هذه الفترة بظهور التعليم العالي الخاص لاحقاً بصورة جلية إلى جانب التعليم الحكومي (Marzieq & Al-Faqih, 2008).

ظهرت في السنوات الأخيرة دعوات متجددة لإعادة النظر بالتعليم العالي في الأردن، لا سيما أن هذا الموضوع كان من أهم الأولويات الوطنية لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الأردن، كون هذا التعليم عنصراً رئيساً في مسيرة التنمية، وتخرج أجيال على قدر عال من العلم والمعرفة، وبرز ذلك في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك والتي جاءت بعنوان بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية.

وفي إطار سعي الدولة لتجويد التعليم العالي فقد شكل فريق وطني لوضع استراتيجية وطنية لتطوير التعليم العالي، لتكون مرجعاً يلزم مؤسسات التعليم العالي بالعمل بمضمونها، كما جرى التأكيد على الاقتصاد المعرفي، وفي نهاية الاجتماعات التي عقدها فريق العمل تمّ التوصل إلى مشروع الاستراتيجية، والتي تغطي عدداً من المحاور هي: الحاكمية والإدارة الجامعية، والبحث العلمي وتطوير الدراسات العليا، وأسس القبول، والتعليم التقني والتكنولوجي، والإعتماد وضمان الجودة، وتمويل الجامعات، والبيئة الجامعية.

صندوق دعم البحث العلمي والابتكار

تم إنشاء صندوق خاص لدعم البحث العلمي في الأردن وذلك بهدف توظيف المنهج العلمي في تحصيل معلومات جديدة، واستعمال هذه المعلومات في الإنتاج والتطور للمجتمع والأفراد. ونتائج البحث العلمي بصرف النظر عن طبيعتها تنعكس على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمتلقي هذه الخدمات، وبالتالي على المجتمع ككل، إذ إن الاعتماد على البحث العلمي يوفر معلومات عن خدمات وسلع جديدة لها مردود اقتصادي واضح، إذا ما تم توظيف العلم على الوجه الأصح بحيث تقيّد كل من المستهلك والمستثمر على حد سواء (Al-khawaldeh, 2009).

وتم إنشاء صندوق دعم البحث العلمي لدعم الابتكار بموجب المادة (9) من قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (17) لسنة 2018، ويهدف إلى تشجيع البحث العلمي التطبيقي والابتكار في المملكة ودعمهما (Scientific Research Foundation, 2018).

أشار البطيخي (Albateke, 2009) إلى توزع دول العالم وفق مستويات التقدم في البحث العلمي إلى أربع مجموعات: دول تملك التقدم العلمي والتطوري والتكنولوجي (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، أوروبا الغربية، ودول تملك عناصر التقدم العلمي والتكنولوجي وتسعى إلى تطويرها (روسيا، بعض دول أوروبا الشرقية)، ودول تعمل على إدخال عناصر التقدم العلمي والتكنولوجي ضمن أولوياتها (هولندا، جنوب شرق آسيا) ودول مستهلكة ومستوردة لنتائج التقدم العلمي والتكنولوجي (العالم العربي، دول أفريقية وآسيوية فقيرة).

إن مواصلة مسيرة التنمية وتضييق الفجوة مع الدول الصناعية المتقدمة تتطلب إستراتيجيات وخطط عمل في مجال البحث العلمي، والتطوير التكنولوجي، كما تستوجب موازنات سنوية، وتهيئة بيئة بحثية متطورة، وكوادر مدربة، ومنهجية تحقق الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والقطاعات الإنتاجية والخدمية المختلفة في الأردن، وتؤدي إلى التواصل مع المراكز العالمية البحثية المرموقة.

مما تقدم يتضح أن الأردن بذل جهوداً كبيرة في تطوير التعليم العالي ليأخذ مكانته في قيادة المجتمع من خلال تنشيط البحث العلمي، وتهيئة المناخ والظروف لأساتذة الجامعة، وهذا البحث يسعى للكشف عن مدى توفر هذا المناخ في الجامعات الخاصة.

أشار النجار (Al-Njar, 2013) إلى أن معوقات البحث العلمي تتمثل في أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل أكبر عائقاً أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية،

ومدى توفر المجالات العلمية، وضعف الدعم المالي للباحث في الجامعات، والتناقض في تعليمات التعليم العالي، فضلاً عن البيئة الجامعية غير المناسبة.

وقد تناولت مجموعة من الدراسات موضوع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس فقد أجرى العميرة والسرابي (Al-Amayrah & Al-Sarabi,2008) دراسة هدفت إلى تعرف معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسراء الخاصة ومعرفة هل هناك فروق في المعوقات تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكلية، والخبرة) ، وتكونت العينة من (80) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، واطهرت النتائج ان اعضاء هيئة التدريس يعانون من مشكلات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية وبلغت نسبة تقديرهم لوجود مشكلات تعيق البحث العلمي (79.54%).

وأجرى المجيدل وشماس (Al-Majidel & Shmas,2010) دراسة هدفت إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث. وقد أعتد على استبانة مبدئية استطلاعية. أما عينة البحث فقد كانت شاملة لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة، وأظهرت نتائج البحث موافقة أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب 60% على بنود الاستبانة كافة، كما أظهر البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتحخصص في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعوقات.

أجرى النجار (Al-Najjar,2015) دراسة هدفت التعرف إلى أهم المعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع الجامعة. وقد شكلت عينة الدراسة من ثماني جامعات مثلت (51%) من مجتمع الدراسة والبالغ (40) جامعة أردنية.

وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية: لقد تبين أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل أكبر عائق أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، ثم جاء بعد ذلك في الرتبة الثانية مدى توفر المجالات العلمية وبمتوسط حسابي بلغ (3.80)، وجاء

في الرتبة الثالثة ضعف الدعم المادي للباحث في الجامعات وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، كما ورد في الرتبة الرابعة من المعوقات التناقض في تعليمات التعليم العالي وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وجاء في الرتبة الأخيرة البيئة الجامعية وبمتوسط حسابي بلغ (3.49).

وأجرت أبو ديه (Abu Deya, 2015) دراسة هدفت إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، وتحول دون إنجازهم وانخراطهم لأبحاث علمية تطبيقية، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها، وقد أعمدت الاستبانة لرصد أهم المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي التطبيقي، وشكلت الكلية الجامعية بغزة الحدود المكانية للدراسة، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتمت الاستعانة بدراسات تناولت البحث العلمي وبناء الإطار النظري، وبعد تحليل المعطيات والمعالجات الإحصائية، تم التوصل إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية حول معوقات البحث التطبيقي تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير سنوات الخدمة، كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ أن نسبة إنجاز الاستاذ الجامعي في الوطن العربي من البحوث والمؤلفات (كما ونوعاً)، ومشاركته في الأنشطة العلمية (مؤتمرات، وندوات، وورش عمل) قليلة نسبياً، وهي الأقل من بين معظم الجامعات العالمية، وتعزى مثل هذه الحالة أحياناً إلى قلة المخصصات المالية لتغطية هذه الأنشطة، أو ممانعة الجامعة لمشاركته في الأنشطة، وذلك لكي لا تؤثر في محاضراته، فضلاً عن رفض مساندته في تغطية الأعباء المادية المترتبة على مشاركته، وهذا ما يحبطه أكثر، ويجعله يركز على التدريس والشؤون الإدارية.

يعاني أعضاء هيئة التدريس في الجامعات أحياناً من الأعباء الملقاة على عاتقهم من نصاب تدريسي مقرر، وأحياناً إضافي، فضلاً عن الإشراف على الرسائل العلمية، والساعات المكتبية، والأعمال الإدارية، والكتابية، والمتابعات لأعمال الطلبة، وتحكيم الأبحاث والرسائل العلمية، وما يطلب منه من نشر علمي، وخدمة مجتمع، والاشتراك في اجتماعات للاقسام واللجان، وقد ينعكس ذلك سلباً على الانتاج العلمي لديه. واستناداً لما تقدم، فإن مشكلة البحث تتحدد في السعي لتعرف

دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

تتضمن الدراسة السؤالين الآتيين:

1. ما دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq a)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الخبرة، والتخصص العلمي، والجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- تعرف دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة عن دور العبء الأكاديمي والإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الخبرة، والتخصص العلمي، والجنس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

1. تتناول موضوعاً مهماً يكشف عن دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة، وما يترتب عليه من تواضع حجم الإنتاج العلمي بأنواعه كافة.
2. تنبه الدراسة المسؤولين في الجامعات إلى ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وتكوين ظروف تمكنهم من ممارسة البحث العلمي والأنشطة العلمية بما يجعلهم أساتذة منتجين ومبدعين.

3. تكشف الدراسة عن التزام مسؤولي الجامعات بمعادلة تحقيق التوازن بين المهمات المكلف بها عضو هيئة التدريس بما يجعله استاذاً منتجاً ومبدعاً، وذلك يرفع من مكانة الجامعة وسمعتها.
4. يؤمل أن تقدم الدراسة للأطراف ذات العلاقة (الإدارات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس) توصيات وأفكار تزيد من تحقيق فهم مشترك ليمارس كل طرف مسؤولياته كما تقرها الأنظمة والتعليمات ذات العلاقة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحد الموضوعي: تتحدد بمعرفة دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة.
- الحد البشري: تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة.
- الحد الزمني: أجريت الدراسة في العام الجامعي 2018/2019.
- الحد المكاني: الجامعات الأردنية الخاصة في محافظتي جرش وأربد.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة المصطلحات الآتية:

- العبء الأكاديمي والإداري:
- مجموعة المهمات والواجبات والمسؤوليات الأكاديمية والإدارية التي يكلف بها أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة ابتداء من منصب رئيس الجامعة مروراً بنواب رئيس الجامعة والعمداء ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية لقيادة العاملين معهم لتحقيق الأهداف المرسومة.
- العبء:

شكل من أشكال الضغط النفسي والبدني يحدث للفرد بسبب له ردود أفعال سلبية لمواجهة الموقف وتجعله متوتراً، وبالتالي يشله عن أداء المهمات المنوطة به (Arafa & Askar, 1988).

- البحث العلمي" مجمل الأعمال العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وتشمل الأبحاث المنشورة، والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة، وأوراق العمل في المؤتمرات والندوات والمجالات العلمية، والإشراف على الرسائل العلمية، فضلاً عن اشتراكه في الجمعيات العلمية (Hawala, 2015).

منهجية الدراسة

اشتملت هذه المنهجية على ما يأتي:

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة بمحافظة جرش واريد (جامعة جرش، جامعة اربد، جامعة جدارا، جامعة عجلون) والبالغ عددهم (1050) فرداً، حسب إحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتكونت العينة من (190) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبنسبة (18%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة%	التكرار	الفئات	
60.5%	115	10 سنوات فأقل	سنوات الخبرة
39.5%	75	من 11 سنة فأكثر	
100%	190	المجموع	
50.0%	95	انساني	التخصص
50.0%	95	علمي	
100%	190	المجموع	
57.9%	110	ذكر	الجنس
42.1%	80	انثي	
100%	190	المجموع	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة بعد الرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية والدراسات السابقة (Al-Najjar,2015) و (Abu Deya,2015)، تكونت من (57) فقرة موزعة على خمسة مجالات (العبء الأكاديمي، والعبء الإداري، ومستوى رغبة الأستاذ الجامعي بالبحث العلمي، ودرجة اهتمام الجامعة في رفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي، وموقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (10) من المحكمين الخبراء في التخصصات التربوية والإدارية، وفي ضوء النتائج التي قدمها المحكمون وبعتماد (80%) فأعلى نسبة موافقة، أصبح عدد الفقرات الصالحة (50) فقرة بعد أن تم استبعاد (7) فقرات لم تحصل على نسبة الموافقة المطلوبة.

ثبات أداة الدراسة:

تمّ التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) عضو هيئة تدريس، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين ثبات الإعادة ومعامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل وعُدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2) معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
العبء الأكاديمي	0.91	0.78
العبء الإداري	0.93	0.84
مستوى رغبة الأستاذ الجامعي بالبحث العلمي	0.89	0.81
درجة اهتمام الجامعة في رفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي	0.89	0.76
موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع	0.92	0.74
الدرجة الكلية	0.92	

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5)، (4)، (3)، (2)، (1) على الترتيب، وقد تمّ اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 منخفض

من 2.34 - 3.67 متوسط

من 3.68 - 5.00 مرتفع

وقد تمّ احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

ما مستوى دور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، وللاداة ككل.

ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع	3.44	0.55	متوسط
2	3	مستوى رغبة الأستاذ الجامعي بالبحث العلمي	3.34	0.62	متوسط
3	2	العبء الإداري على أعضاء هيئة التدريس	3.33	0.60	متوسط
4	4	درجة اهتمام الجامعة في رفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي	3.30	0.59	متوسط
5	1	العبء الأكاديمي على أعضاء هيئة التدريس	3.27	0.62	متوسط
		الدرجة الكلية	3.34	0.49	متوسط

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمستوى دور العبء التعليمي الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وانحراف معياري (0.49)، وكذلك للمجالات إذ تراوحت المتوسطات ما بين (3.27 - 3.34) وكلها جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن النتيجة تميل إلى الوسط المرتفع، وتعلل هذه الحالة بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة يدركون أثر العبء الأكاديمي والإداري الكبير الذي يحول دون تمكنهم من إعطاء اهتمام متوازن ما بين المحاضرات والبحث العلمي، لذا جاءت النتائج بشكلها العام تعبر عن شكوى بشأن ضيق الوقت المتاح لهم لممارسة البحث العلمي، والذي يعد أهم مهمات عضو هيئة التدريس بعد المحاضرات، بل بعض الجامعات تعطيه الأولوية على المحاضرات، لا سيما لأساتذة المتمرسين بالعمل البحثي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العمائرة والشرايبي (Al-Amayrah & Al-Sarabi,2008) والتي أظهرت معوقات تحد من كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس. أما على صعيد نتائج المجالات، وبالرجوع إلى الجدول (3) فقد حصل مجال (موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.55) وتعتبر هذه النتيجة عن وجود رغبة لدى معظم عينة الدراسة في إيجاد الوقت والمناخ المناسبين لتطوير مقدراتهم ونتائجهم البحثي، إدراكاً منهم أن الأستاذ الجامعي يطمح أن يكون له اسم في المجلات العلمية. وجاء مجال (مستوى رغبة الأستاذ الجامعي بالبحث العلمي) بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف (0.62).

وللتعرف إلى فقرات كل مجال على حدة فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال، وفيما يأتي توضيح لذلك:

1. مجال العبء الأكاديمي على عضو هيئة التدريس

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العبء الأكاديمي على

أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تستنزف المحاضرات معظم وقتي في الجامعة	3.85	.79	مرتفع
2	10	أضطر للعمل بأعمال حرة لمعالجة وضعي المادي.	3.54	1.16	متوسط
3	2	تحول المحاضرات دون مقدرتي على تقديم أي خدمة للمجتمع.	3.28	1.02	متوسط
4	9	يحول طول النوم دون مقدرتي إجراء بحوث علمية تخدم المجتمع	3.26	.95	متوسط
5	4	الصعوبة في إيجاد موازنة بين عبء المحاضرات وبحث علمي يخدم المجتمع	3.23	1.10	متوسط
5	8	يترتب على تكليفي بالمحاضرات متابعات أخرى لشؤون الطلبة تشغلني عن البحث العلمي.	3.23	1.03	متوسط
7	5	تهتم الجامعات الخاصة بعامل الربح من المحاضرات أكثر من الاهتمام بإنتاج البحث العلمي.	3.20	1.19	متوسط
8	6	يأخذ الإعداد للمحاضرة الواحدة عبئاً كبيراً علاوة على تقديمها أكثر من الإعداد لبحث علمي.	3.15	1.04	متوسط
9	3	أتحمل من المحاضرات أكثر مما تقرره اللوائح الجامعية.	2.98	1.24	متوسط
10	7	تحاسبني الجامعة عن تأخري عن المحاضرة لكنها تجد لي الأذكار عن إهمالي البحث العلمي	2.97	1.08	متوسط
		العبء الأكاديمي	3.27	.62	متوسط

يشير الجدول (4) إلى أن الفقرة (تستنزف المحاضرات معظم وقتي في الجامعة) بحصولها على متوسط حسابي مرتفع (3.85) وانحراف معياري (0.79) وهذه النتيجة تعطي دلالة حاسمة، أن

المحاضرات تستحوذ على القسط الأوفر من وقت الأستاذ وجهده، وتجعله أسير عمل روتيني هو المحاضرات.

وتأتي الفقرة (أضطر للعمل بأعمال حرة لمعالجة وضعي المادي) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (1.16)، وهي بمرتبة وسط، لكنها عالية ضمن الوسط، أو قريبة من العالية، وكما يبدو فإن رواتب الأساتذة في الجامعات الخاصة منخفضة، لذا يضطر إلى البحث عن مصادر أخرى تعينه على مواجهة متطلبات الحياة وتكاليفها المرتفعة.

أما آخر الفقرات في هذا المجال فكانت (تحاسبني الجامعة عن تأخري عن المحاضرة) بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف (1.88) وتشير هذه النتيجة إلى أن الجامعات الخاصة لا يهتما سوى الربح بأي شكل يتم الحصول عليه، والأمر يحتاج إلى إعادة النظر بالتشريعات.

2. مجال العبء الإداري على أعضاء هيئة التدريس

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العبء الإداري على

أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	يتجاوز ما أصرفه من وقت على الشؤون الإدارية (25%) من وقتي.	3.69	1.060	مرتفع
2	12	تأخذ الأعمال الإدارية جزءاً مهماً من وقت الأستاذ.	3.66	.856	متوسط
3	11	تركز الإدارة الجامعية في توجيهاتها على الشكليات في الإدارة أكثر من الاهتمام بالبحث العلمي.	3.55	.951	متوسط
4	16	تحاسب إدارة الجامعة الأستاذ عن تأخره حتى لو كان مشغولاً ببحثه العلمي.	3.48	1.027	متوسط
5	17	تأخذ الأنشطة والفعاليات والإمتحانات قسطاً يؤثر في إنتاجية الأستاذ البحثية.	3.44	.893	متوسط
6	13	كثيراً ما تكلفني الجامعة بمساعدتها في شؤونها الإدارية.	3.32	.826	متوسط
7	14	تستنزف الأعمال الإدارية وقتاً يحول دون تطوير كفاءتي بالبحث العلمي.	3.12	1.068	متوسط
8	19	تعرقل الجامعة بكل السبل توجهاتي للمؤتمرات والأنشطة العلمية خارجها.	2.91	1.070	متوسط
9	18	تكلفني الجامعة بمتابعات إدارية لها خارج الجامعة تؤثر في نشاطي في البحث العلمي.	2.83	1.133	متوسط
		العبء الإداري.	3.33	.660	متوسط

يشير الجدول (5) إلى أن الفقرة التي حصلت على الرتبة الأولى في هذا المجال كانت الفقرة (يتجاوز ما أصرفه من وقت على الشؤون الإدارية 25%) بحصولها على متوسط (3.69) وانحراف معياري (1.06) وهي مستوى مرتفع، ويرجع هذا الارتفاع إلى كثرة الأعمال الكتابية والروتينية

الإدارية التي يفرض على الأستاذ تخصيص معظم وقته في الجامعة على المحاضرات والأمور الإدارية، وربما يضطر بأخذ بعض الأعمال الإدارية إلى البيت لإنجازها.

أما الفقرة التي أحرزت الرتبة الثانية في هذا المجال فكانت الفقرة (تأخذ الأعمال الإدارية جزءاً مهماً من وقت الأستاذ) بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.856) وهي على حافة الرتبة المرتفعة تماماً. ونتيجة هاتين الفقرتين تدعان بعضهما بعضاً لتؤكد يصرف الأستاذ من الوقت على الشؤون الإدارية، إذ لا نجد للبحث العلمي أي شيء يذكر.

وجاءت الفقرة (تكلفني الجامعة بمتابعات إدارية لها خارج الجامعة تؤثر في نشاطي في البحث العلمي) بالرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (1.13)، وتدعم هذه النتيجة السلبية ما قدمته نتائج الفقرات السابقة، وأهمية إعادة ترتيب أولويات العمل البحثي للأستاذ الجامعي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-Majidel & Shmas,2010) والتي أظهرت أن الأعباء الإدارية تعيق البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

3. مستوى رغبة الأستاذ الجامعي بالبحث العلمي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى رغبة الأستاذ

الجامعي بالبحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	29	ضعف دعم الجامعة المالي لأبحاث أعضاء الهيئة التدريسية.	3.75	1.15	مرتفع
2	25	أحتاج تسهيلات من الجامعة لعمل بحوث من شأنها خدمة المجتمع.	3.69	1.09	مرتفع
3	24	يكلفني البحث العلمي وقتاً وجهداً ومالاً.	3.58	1.06	متوسط
4	20	أرغب بممارسة البحث العلمي لكن الأجواء في جامعتي غير مشجعة.	3.51	1.09	متوسط
5	30	أتوجه للبحث العلمي عندما يقترب وقت ترقية العلمية.	3.34	1.12	متوسط
6	22	حدائتي في الوسط الجامعي تجعلني أركز على التدريس أكثر من البحث العلمي.	3.33	1.17	متوسط
7	28	أواجه صعوبات جديدة في نشر نتاجي البحثي في مجلات رصينة.	3.28	1.23	متوسط
8	31	أحتاج لورش عمل ودورات في مناهج البحث العلمي	3.18	1.11	متوسط
9	27	أنا جزء من حالة عامة من الأساتذة لا تمارس البحث العلمي	3.15	.99	متوسط
10	21	أجد نفسي أكثر كفاءة بالتدريس من البحث العلمي	3.13	1.04	متوسط
11	26	أبررُ لنفسي أسباب عزوفي عن البحث العلمي	3.12	.93	متوسط
12	23	فقدت كثيراً من مهاراتي البحثية لتباعد ممارستها	3.06	1.00	متوسط
		مستوى رغبة الاستاذ الجامعي بالبحث العلمي	3.34	.62	متوسط

يبين الجدول (6) إن الفقرة التي احتلت الرتبة الأولى كانت (ضعف دعم الجامعة المالي لأبحاث أعضاء الهيئة التدريسية) بتحقيقها متوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.15)، وتأتي الفقرة (احتاج تسهيلات من الجامعة لعمل بحوث من شأنها خدمة المجتمع) بأحرازها متوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.09)، وهاتان الفقرتان متوافقتان في مضمونهما بحصولهما على مستوى مرتفع، وتؤكدان على أهمية أن تستوعب الجامعات الخاصة في الأردن مسؤولياتها الأدبية والإنسانية والعلمية تجاه الأساتذة العاملين لديها، ومثل هكذا اهتمام ينعكس إيجابياً على مكانة الجامعة وسمعتها وواقعها المستقبلي في التطور والفوز في ميدان المنافسة.

وبالعودة إلى الجدول (6) نجد أن الفقرة (فقدت كثيراً من مهاراتي البحثية لتباعد ممارستها) جاءت في الرتبة الأخيرة بحصولها على متوسط حسابي (3.06) وانحراف (1.00) وهي نتيجة توضح مشاعر اليأس التي يعانيتها أفراد عينة البحث من جراء تباعد ممارسة البحث، وفقدانهم لها، وعلى الرغم من أنها متأخرة لكن البحث العلمي يحتاج إلى مواكبة الجديد والبناء على المهارات السابقة وتطويرها بدلاً من إندثارها ونسيانها.

4. درجة اهتمام الجامعة برفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال درجة اهتمام الجامعة في

رفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	ما يقلل من جدوى الأنشطة التطويرية أن يتم تنظيمها بأوقات متأخرة	3.55	.96	متوسط
2	38	تنظر الجامعة للبحث العلمي على أنه مسألة تخص الأستاذ (حصرياً)	3.53	1.08	متوسط
3	33	يشكو الأساتذة، أن المحاضرين في هذه الدورات ليسوا أكفاء كما ينبغي	3.46	1.04	متوسط
4	35	طيلة عملي لم تنظم الجامعة نشاطاً تطويرياً لأساتذتها في البحث العلمي	3.43	1.01	متوسط
5	36	تفتقر مكتبة الجامعة لإصدارات متطورة في البحث العلمي	3.41	1.01	متوسط
6	40	يتعذر على الجامعة تنظيم برامج بحثية لاساتذة من تخصصات شتى	3.30	.88	متوسط
7	32	يتلصق الأساتذة في حضور البرامج البحثية المعدة لهم	3.19	1.13	متوسط
8	41	بعض الأساتذة يعزف عن حضور البرامج البحثية لأنها تكشف ضعفه الشخصي	3.15	1.19	متوسط
9	37	تشجع الجامعة أساتذتها لإجراء بحوث بصيغة الفريق	3.00	1.05	متوسط
10	39	تدعم الجامعة بحوث الأساتذة بجزء مهم مما ينفقه على إعدادها	2.97	1.07	متوسط
		درجة اهتمام الجامعة في رفع كفاءة أساتذتها في البحث العلمي	3.30	.59	متوسط

يوضح الجدول (7) أن الفقرة (ما يقلل من جدوى الأنشطة التطويرية ان يتم تنظيمها بأوقات

متأخرة) بأحرازها متوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (.96) وهي قريبة من المرتفعة، لذا، فإن

الجامعة لو كان لديها اهتمام حقيقي بتطوير كفاءتهم البحثية، وأختارت أوقاتا تضمن مشاركة الأساتذة وتفاعلهم مع المحاضرة.

أما الفقرة الثانية في هذا المجال فكانت (تنتظر الجامعة للبحث العلمي على أنه مسألة تخص الأستاذ (حصريا)، وحصلت على متوسط حسابي (3.53) وانحراف (1.08) وتفسر هذه الأرقام مدى البعد بين طريقة تفكير الجامعة وأهمية البحث في حياة الأساتذة.

وآخر فقرة في هذا المجال جاءت الفقرة (تدعم الجامعة بحوث الأساتذة بجزء مهم مما ينفقه على إعدادها). ويظهر تراجع هذه الفقرة بتواضع دعم الجامعة للبحوث، بما لا يشجع على اهتمام الأساتذة بها، لاسيما وأن بعض المجلات الرصينة تطلب مبالغ كبيرة نظير نشر بحوثهم فيها، علاوة على جهود كتابتها وما تكلف من مصاريف مالية كثيرة.

5. موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	50	أشعر براحة كبيرة وأنا أجد بحثي منشوراً في مجلة رصينة	4.18	.79	مرتفع
2	43	أتطلع أن تشكل الجامعة فرق عمل بحثية تسعى لتطوير مجتمعاتها	3.85	.78	مرتفع
3	47	تتلاءم طبيعة عملي البحثية مع تخصصي الدقيق	3.73	.87	مرتفع
4	42	تشجع الجامعة أساتذتها لأجراء بحوث من شأنها خدمة مجتمعها	3.46	1.06	متوسط
5	44	تدعم الجامعة الأستاذ لتأليف الكتب والبحوث ونشرها	3.24	1.09	متوسط
6	49	تضع الجامعات الأهلية تشريعات تلزم نفسها ببحوث تطويرية للمجتمع	3.19	.93	متوسط
7	45	تتعاون الجامعات مع مؤسسات المجتمع لفتح تخصصات مهنية وفنية يحتاجها.	3.14	.96	متوسط
8	48	تستثمر الجامعة مقدراتي البحثية لأجراء دراسات تخدم المجتمع المحلي	3.11	1.04	متوسط
9	46	تحرص الجامعات الأهلية على اختيار أساتذة أكفاء بالبحث والإنتاج بغض النظر عن علو رواتبهم	3.09	1.12	متوسط
		موقف الأستاذ الجامعي من بحث علمي يخدم تطوير المجتمع	3.44	.55	متوسط

يشير الجدول (8) إلى أن الفقرة (أشعر براحة كبيرة، وأنا أجد بحثي منشور في مجلة رصينة) باحرازها نتيجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (.79) وهي النتيجة الأعلى على الإطلاق من بين الفقرات الخمسين، وهي تجسد فرحة الأستاذ الغامرة حينما يجد بحثه الذي سهر عليه الليالي منشورا في أحدث المجلات. وهذه الفرحة تؤكد مدى رغبة الأستاذ في تحقيق توازن بين

المهام "الموكلة" له، وبالتالي تخفيف العبء الإداري والتعليمي كي يمارس البحث العلمي بشكل مستمر ودائم. لأنه يجد نفسه فيه.

أما الفقرة (أتطلع أن تشكل الجامعة فرق عمل بحثية تسعى لتطوير مجتمعها) وذلك بحصولها على متوسط حسابي (3.85) وانحراف (.78) وهي كذلك مرتفعة، وحتى الفقرة الثالثة جاءت مرتفعة تعبر عن الرغبة الكبيرة في أن تتدخل الجامعة في تشكيل فرق بحثية، كل مجموعة ضمن اختصاصها الدقيق، وتبني موضوعات تهم المجتمع، وتستحق أن تتدخل الجامعة لحلها، ومثل هكذا سياقات أصبحت شائعة ومعتمدة بشكل واسع في الجامعات المتقدمة، وربما يستمر الفريق الواحد أكثر من عشر سنين.

أما الفقرة الأخيرة في هذا المجال فكانت (تحرص الجامعات الخاصة على اختيار أساتذة أكفاء بالبحث والإنتاج بغض النظر عن علو رواتبهم).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الخبرة والتخصص العلمي والجنس؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الخبرة والتخصص والجنس، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة وفقاً

لمتغيرات الخبرة والتخصص والجنس

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الخبرة	10 سنوات فأقل	3.39	0.428	115
	من 11 سنة فأكثر	3.25	0.392	75
التخصص	انسانى	3.29	0.463	95
	علمى	3.38	0.366	95
الجنس	ذكر	3.33	0.428	110
	انثى	3.35	0.408	80

يشير الجدول (9) إلى وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العبء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أساتذة الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم تبعاً لإختلاف فئات متغيرات الخبرة، والتخصص، والجنس، ولبيان دلالة

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول رقم (10) تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة والتخصص والجنس على أثر العبء الإداري والتعليمي في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أساتذة الجامعات الأهلية الأردنية من وجهة نظرهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	1.004	1	1.004	5.897	0.016
التخصص	0.561	1	0.561	3.293	0.071
الجنس	0.001	1	0.001	0.004	0.951
الخطأ	31.676	186	0.170		
الكل	33.136	189			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ تعزى لأثر الخبرة، إذ بلغت قيمة ف 5.897 وبدلالة إحصائية بلغت (0.016)، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة 5-10 سنوات. فأكثر وتعلل هذه النتيجة إلى أن الأساتذة من ذوي الخبرة الطويلة في البحث العلمي يصبح البحث جزءاً مهماً من اهتماماتهم، وكلما تقدم بالخبرة ازداد تطلعه للمزيد.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ تعزى لأثر التخصص، إذ بلغت قيمة ف 3.293 وبدلالة إحصائية بلغت (0.071) وذلك لأن تنوع تخصصه لا يعفي الأستاذ مهما كان التخصص من البحث العلمي، ذلك لأن الجميع يحتاج (على الأقل) بحثاً للترقية العلمية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ تعزى لأثر الجنس، إذ بلغت قيمة ف (0.004) وبدلالة إحصائية بلغت (0.951) ويعزى السبب إلى (أولاً) أن جميع الأساتذة ذكوراً أو إناثاً يخضعون لنظام الترقية العلمية على وفق الترتيبات الخاصة بها لذا فإن الجميع يسعى أن يعد بحوثه للترقية العلمية قبل أوانها. (والثانية) أن الأساتذة كافة بغض النظر عن جنسهم يشعرون أن الجامعة مقصرة في توفير مناخ يسهم بدفعهم للبحث العالي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-Majidei & Shmas, 2010) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص في حين ظهرت فروق دالة تتعلق بسنوات الخبرة

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1. إن مستوى دور العباء الأكاديمي والإداري في ضعف كفاءة البحث العلمي لدى أساتذة الجامعات الخاصة الأردنية كان ضمن الوسط المرتفع، وأنهم يحملون هذين السببين نسبة عالية في ضعفهم.
2. أن المجال الذي حصل على الرتبة الأولى هو (موقف الأساتذة من بحث علمي يخدم تطور المجتمع) ويرغبون بالمشاركة فيه.
3. وأن الفقرة (أشعر براحة تامة وكبيرة وأنا أجد بحثي منشورا في مجلة رصينة) ودلالاتها تعلق الأساتذة بالبحث العلمي، إذا ماتوفر لهم الدعم والمناخ المناسبين.

التوصيات:

واستنادا للاستنتاجات يوصي الباحث بالآتي:

1. العمل على إلزام الجامعات الخاصة أن تولي اهتماماً أكبر للبحث العلمي وأن تسعى لتنشيط دور أساتذتها في بحوث ذات جدوى تطبيقية لخدمة المجتمع.
2. دعم الأساتذة وتشجيعهم بكل السبل المتاحة مع تخفيف العباء الإداري والأكاديمي عنهم.
3. أن تصدر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشريعات ملزمة للجامعات الأردنية الخاصة تحدد واجبات ومهام وحقوق وأشكال الدعم المناسبة مادياً ومعنوياً وإدارياً للباحثين.
4. إلزام الأساتذة كافة بإنجاز بحث واحد على الأقل سنوياً وإجراء مسابقات في التخصصات الإنسانية والعلمية لتحديد البحث الأفضل في تلك السنة، وتثمين جهود البحوث المتميزة مادياً ومعنوياً.

المقترحات:

يقترح البحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. دراسة عن التسهيلات المطلوب توافرها في الجامعات الخاصة لتنشيط البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة.
2. دراسة مقارنة للصعوبات التي تواجه الأساتذة في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن من وجهة نظر الأساتذة في النوعين من الجامعات
3. دراسة مقارنة في أشكال الدعم (وفقاً للتشريعات تطبيقاً) بين دولة أوروبية / أو غيرها والجامعات الأردنية.

References

- Abu Deya, H. (2015). Obstacles facing faculty members towards action research at the university of applied sciences and ways to overcome them, **Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies**, 3(10), 349-388.
- Al-Amayrah, M & Al-Sarabi, S. (2008). Scientific research among faculty members in Al-Isra University. **University of Damascus Journal**, 24(2).
- Albtiky, A(2009) **Scientific research in jordan: reality and aspirations. Proceedings of the Fourth Scientific Research Conference in Jordan, Jordan, Amman: Jordanian Society for Scientific Research.**
- Algadheeb, N.& Almeqren, M. (0098) Obstacles to scientific research in light of a number of variables, **Journal of International Education Research** Vol. 90, N. 0.
- Al-Ibrahim, A. (2002). **Educational supervision, patterns and methods, Hamada Foundation for University Studies**, Amman, Jordan.
- Al-Khasawneh, F. (2013). Higher education development project knowledge economy, Jordan
- Al-Lakani, A & Al-Jamal, A. (1996). **Glossary of educational terms, Knowledge in the curriculum and methods of teaching**, Cairo, the world of books.
- Al-Majidel, A & Shmas, S.(2010). Obstacles of scientific research in educational faculties from faculties' members point of views. **University of Damascus Journal**, 26(1+2), 18-58.
- Al-Najjar, F.(2015). Obstacles to the development of scientific research in Jordanian universities, **Al-Mathgul Journal for Economic and Administrative Sciences**. 1(9), 109-146.
- Hawala, S.(2009). Scientific productivity of faculty members in universities in light of the components of job satisfaction field study on the Taiba University, **Saudi Arabia, Education Faculty Journal, Alexandria University**, 19(2).
- Jaber, A & Kazem, A. (1978). **Research methods in education and psychology**. Cairo: Dar Al-Nahda Al Arabiya, Egypt.
- Jaradat, S. (2009). **The cognitive and comprehensive competency examination for postgraduate students**, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Marzieq, H & Al-Faqih, F.(2008). **Contemporary issues in higher education**. Amman: Dar al-rya.
- Ministry of higher education. (2018). **Law of the Higher Education Accreditation Authority**.
- Mustafa, K. (2005). **Rationalization of Organizational Structures in Government Bodies, Second Arab Forum, Cairo, Egypt**.